

بحار الأنوار

[57] ام الفضل (1). وفي كتاب " معرفة تركيب الجسد " عن الحسين بن أحمد التيمي: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه استدعى ق - اصدا في أيام المأمون فقال له: اقصدني في العرق الزاهر ! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي، ولا سمعت به فأراه إياه فلما فصدته خرج منه ماء أصفر فجري حتى امتلا الطشت ثم قال له: أمسكه وأمر بتفريغ الطشت، ثم قال: خل عنه، فخرج دون ذلك، فقال شدة الآن، فلما شد يده أمر له بمائة دينار، فأخذها وجاء إلى يوحنا بن بختيشوع فحكى له ذلك فقال: وإي ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب، ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا إليه فان كان عنده علمه وإلا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص، فأطرق مليا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذرية نبي (2). أبو سلمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد فخير بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده عليه اذني ورأسي ثم قال: اسمع وعه ! فوالله إني لاسمع الشئ الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته. وروي أن أبا جعفر عليه السلام لما صار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب، و كان في صحنه نبقة (3) لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الآخرة، وسجد سجدتي الشكر، ثم خرج. فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له، وودعوه ومضى إلى المدينة. قال الشيخ المفيد: وقد أكلت من ثمرها وكان لا عجم له (4).

(1) المصدر ج 4 ص 388 و 389. (2) مناقب آل

أبي طالب ج 4 ص 389. (3) النبق - بالفتح والكسر وهكذا محرقة وككتف - حمل شجر السدر،

أشبه شئ به العناب قبل أن تشتد حمرة. (4) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 390.